

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قادوس وهي .

أما بعد فالحمد لله ما حي دنس الآثام بالحج إلى بيته الحرام وموجب الفوز في المعاد لمن عمل بمرأشء أئمة الهدى الكرام ومضاعف الثواب لمن اجتهد فيما أمر الله به من التلبية والإحرام ومخول الغفران لمن كان بفرائض الحج ونوافله شديد الولوع والغرام وصلى الله على جدنا محمد الذي لبي وأحرم وبين ما أحل الله وحرم وعلى أخيه أبينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي ضرب وكبر وحقر من طغى وتجبر وعلى الأئمة من ذريتهما أعلام الدين وحتوف المعتدين وسلم وكرم وشرف وعظم .

وإن من الأيام التي كملت محاسنها وتمت وكثرت فضائلها وجمت ووجب تخليد عز صفاتها وتعين تسطير تأثيراتها يوم عيد النحر من سنة كذا وكان من قصصه أن الفجر لما سل حسامه وأبدى الصباح ابتسامه نهض عبيد الدولة في جموع الأولياء والأنصار وأولي العزيمة والاستبصار ميممين القصور الزاهرة متبركين بأفنيتهما ومستملين بسعادتها وتألفوا صفوا تبهر النواظر ويخلج تألفها تألف زهر الروض الناضر مستحبين فنونا من الأزياء تروق ومستبعين اصنافا من الأسلحة يغض لمعها من لمع الذهب والبروق والأعلام خافقة والرايات بألسنة النصر على الإخلاص لإمام العصر متوافقة فاقاموا على تشوف لظهوره وتطلع للتبرك بلامع نوره .

ولما بزغت شمس سعادته وجرت الأمور على إثارة وإرادته وبدت أنوار الإمامة الجليلة وظهرت طلعتها المعظمة البهية خر الأنام سجودا بالدعاء والتمجيد والاعتراف بأنهم العبيد بنو العبيد واستقل ركاب أمير المؤمنين ووزيره السيد الأجل الذي قام بنصر الله في إنجاد أوليائه وتكفل للإسلام برفع